

شكر وبيان لها تضمنه منشور المشايخ من إدانة للحوثي بالبغي والعدوان

شكر وبيان لها تضمنه منشور المشايخ من إدانة للحوثي بالبغي والعدوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أما بعد:

بيان المشايخ في عدوان الرافضة على دار الحديث بدهاج، بيان طيب يشكرون عليه، غير كلمتين في البيان وهي قولهم: (وليس من الحلول ما دعا إليه الشيخ يحيى بن علي الحجوري أهل السنة في جميع القرى والهدن اليمنية بقوله: من وجد حوثياً فليقتله، أو يأسره، أو يأخذه) وقولهم: (ولكن من استطاع أن يذهب إلى دهاج لدفع الظلم عن إخوانه فليفعل).

وإيضاحاً لها دعونا إليه أننا ما قلنا ذلك إلا لما وصلنا أن زعيم الحوثيين يقول: (أن دهاج خنجر في ظهري) وجهه قاداته ويقول: (نريد لدهاج حاسمة) ومن المعلوم أن الحوثي مجرم؛ لا يردعه دين، ولا خوف من الله، ولا ورع ولكن كما قيل:

إذا عرف العقوبة قل شره

ومن الناس شرير ولكن

ضعيف الرأي يجهل ما يضره

وللإجرام تحسبه شديداً

ونحن مظلومون، والحوثي يكرر اعتداءاته علينا وانتهاكاته للجرائم معنا من قتل، ونهب، وإذلال، فالناس قد يعيشون أهنين في واشنطن، ولا يعيشون أهنين في صعدة؛ كما هو معلوم من شدة بغيه وإجرامه.

وأقرب مثال على ذلك؛ ما صنعه في مدينة باقر شمال صعدة؛ حيث هجر بقوته الثقيلة والخفيفة عليهم، وأخرجهم ثكالي، وهدم مساجدهم، واستحل أهوالهم، حتى حلي النساء، وصنع بهم من الكوارث الإنسانية ما لم يصنعه صدام حسين في الكويت،

وكرر ذلك قبل أيام مع أهل السنة في منبه، وشرذ قبائل صعدة الشرفاء ممن يخالفه فرداً فرداً، فيشد الخناق بأسلحته حتى يتهمى أحدهم الخروج سالماً بنفسه.

هذا الذي جعلنا ندعو إلى ما دعونا إليه؛ دفعنا عن دعوتنا، وأنفسنا استناداً إلى قول الله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُم وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ * فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَاقْتُلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينَ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: 190-192].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ اعْتَرَفُواكُمْ فَلَمْ يَقَاتِلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا * سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قُوَاهُمْ كُلُّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء: 90-91].

قال ابن جرير رحمه الله في بيان قوله تعالى: ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ حيث أصبتم مقاتلهم وأمكنكم قتلهم.

وأما قول: (من استطاع أن يذهب إلى دهاج لدفع الظلم عن إخوانه فليفعل).

فهذا في الظرف الحالي إحالة إلى محال؛ لأن الحوثي محاصر لدهاج؛ فلا يستطيع الوصول إلينا مهما بلغ بنا الأهر، مما اضطر إخواننا في قبيلتي حاشد ووائلة وغيرها شكر الله لهم أن يحاصروهم لفك حصارهم، ويأسروهم كما أسر إخوانهم؛ وهذا مما دل عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا قَدَسَ لِلَّهِ أُمَّةٌ لَا يُوْخَذُ لضعفها حَقُّهُ مِنْ شَدِيدِهَا».

والحاصل أنه لا ينبغي لأحد خالف نهج الحوثي أن يأمن مكره، وأن من جاهله الحوثي اليوم على حساب غيره فلن يجاهله غداً.

ويكون تخاذل المسلمين أمام عدوانه عليهم قطعة قطعة، كما في المثل: (إِنَّهَا أُكِلَتْ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ).

هذا للإيضاح مع البشري لمن يراه أننا بحمد الله في نصر عزيز من ربنا سبحانه، وعزة نلهمس فيها مدلول قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: 8] وقوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصِرْنَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: 60].

وأمر المؤمن على كل حال خير له كما قال صلى الله عليه وسلم: «عَجَبًا لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» أخرجه مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه. وبالله التوفيق:

كتبه أبو عبد الرحمن

يحيى بن علي الحجوري

ليلة الثلاثاء (17/ ذو الحجة 1434هـ)